

## الاشكال والوظائفية:

تحدد وظيفة الرموز الصورية في عملية الاتصال وفعاليتها في نجاح الجانب (التأويلي) \*\*وقدرة هذه الرموز على توضيح معنى محدد أو جزئية محدد مفهوم ما، وتحمل مصداقية واثارة لتفعيل العملية الاتصالية وجعلها أكثر تكييفاً، فتتخذ تلك الرموز مكانتها وفعاليتها بناء على عرفيتها التي اكتسبت شرعيتها من خلال ابعادها التداولية وفق سياقات ذات ابعاد تركيبية ومنظمة، تحدد لها انساق العرض والاطهار لدلالاتها الظاهرة والباطنة والتي منها يتشكل الخطاب الاتصالي الغير لفظي ويزداد تأثيراً وتشويقاً.

وتتفعل وظائفية الرموز في العملية الاتصالية الغير لفظية نتيجة المخيلة والربط الذهني والايحائي، ويكون دور المستخدم هو اعادة بناء اللغة التواصلية باستدعاء الرمز، فينشأ حينها (قدرة توليفية وسحرية على نشر الوحدة والدمج والتوليف التي تستخدم من قبل الارادة والفهم وهي حاجة غير ملحوظة لكنها تكشف عن نفسها من خلال عملية الموازنة)<sup>1</sup> فيتم تفعيل تلك الوظائف بسبب حقيقة العلاقات القائمة بين هذه الرموز ومستخدميها، وتبرز قيمتها من خلال مصلحة من يتداولها فهي في النهاية وسيط للتعبير عن اللغة الغير لفظية، كونه يحمل صفة شكلية بنائية ذات نسق ونظام وبنية دلالية. وهي تبين القوة الفعلية التي قادتها التداولية في تجاوزها للبعد الظاهري الى البعد الاستدلالي الباطني للغة الشكل.

---

\* التفريق بين المصطلحات (التمييز -التفسير - التأويل): - التمييز: هو انتماء لسق معين يكون ذو معنى للعارفين به فقط وهو ذو معنى احادي . - التفسير: هو التفسير المتعلق بالصدق الذي يعمل بطريقة لا تقبل الانتقاد.

- التأويل: هو متعلق بالظن، والتفكير المجازي وهو اخر مرحلة لإدراك معنى الشكل، اذ يمثل الصورة الذهنية والمخيلة هي التي تمكن الذهن من المشاركة في تأويل الشكل المدرك وبذلك يتشارك المستخدم في العملية الاتصالية بنتيجة المخيلة والقدرة على الربط الذهني والايحائي.(٨-ص٤-٦)